

## محمد سيد حاج | 02- منزلة السماع 4 | #مدارج\_السالكين

### #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين الكتاب الذي بين ايدينا المدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين وهي شرح لمنازل السائلين - 00:00:00

التي كتبها الهروي رحمه الله وابن القيم اراد ان يشرح منازل السائرين على هدى اياك نعبد واياك نستعين وكنا قد تكلمنا عن منزلة السماع والان نحن في صفحة خمس مئة - 00:00:24

يعني الحمد لله ما زلنا نشرح حتى بلغنا هذا الرقم من الكتاب نحن على اعتاب المجلد الاول وهو ثلاث مجلدات والمنزلة التي نحن نتحدث عنها هي منزلة السماع ومنزلة السماع - 00:00:48

ان يسخر الانسان المؤمن ادوات السماع لتكون سببا له للهداية وبالسماع الرباني الرحمن ان يترقى في كمالات الطاعة ومدارج العبادة هذا هو السماع وللحديث عن هذا السماع قدم ابن القيم رحمه الله تعالى مقدمة طويلة - 00:01:10

ابطل بها السماع الباطل سواء بالمعازف او الاغاني الماجنات مما لا يصرف الانسان فقط انما يصرف قلب المؤمن وعقله ولبه عن الله تعالى هذه منزلة السماع باختصار شديد المسموعات كثيرة - 00:01:36

يريد ابن القيم من خلال منزلة السماع ان يدل قلبك الى سماع لا يفسد القلب انما يصلحه ويهديه طيب هذا السماع قال الهروي انه على ثلاث درجات سماع العامة وسماع الخاصة - 00:02:04

والسماع خاصة خاصة سماع العامة يكون بثلاثة اشياء. قال الهروي ونحن نشرح اجابة زجر الوعيد رغبة واجابة ده الوعد جهدا وبلوغ مشاهدة المنة استبصارا هذا الكلام يراد به الاتي. طبعا يا اخواننا الكلام ده لما تسمعون اول مرة انت بتقول كأنه زي شنو - 00:02:28

زير روتانا كأنه الغاز وليس كذلك الوعيد هو التخويف ويراد بالوعيد الزجر وهو في القرآن كثير ان اصل الناس شاهد ومبشرا وشنو؟ ونذير اي تخوفهم ونخوفهم فما يزيدهم الا الا نفورا - 00:03:01

والتخويف وما نرسل بالايات الا تخويفك فاجابة داعي الوعيد اي ما يخوفك الله به ويراد بالتخويف من الوعيد يعني لماذا يخوفنا الله بالوعيد؟ التخويف بالوعيد لماذا؟ يا اخواننا الله مخوفنا ليه - 00:03:29

جهنم دي ذكروها في الغار كم مرة المؤمنين زاته تلقاه خايفين. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته خايفين ولا ما خايفين؟ كثير جدا التخويف القرآن كثير. ما الذي اراد الله به - 00:03:51

اراد الله بتخويفنا ان نترك الحرام وان تأتي الطاعات ولذلك يقول الهروي اجابة زجر الوعيد لكن ان يكون ذلك رغبة اي الرغبة امتثال امر الله من واجتناب نهيه وذلك عن طوعية واختيار - 00:04:09

والقرآن يخوفك وما نرسل بالايات الا شنو؟ تخويفا. يعني القرآن كله والايات تخويف. حتى في تخويف ما بالقرآن. تخويف بمصائب تقع ونوازل تنزل دارفور ومشاكل وامريكا وكتيل وسجن ابو غريب - 00:04:38

وسقوط صدام دابا مخوف الخوف ولا الخوف في الكلام ده؟ لكن ما قاعد يخوف مفروض يكون بخوف لكن ما قاعد يخافوا الناس لانه قال شنو قال عن عن القوارىء والزواج التي يخوف بها - 00:05:04

قال افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع شنو سريع الحساب خوفوا ويحذركم الله نفسه قال شنو او

قارعة تحل قريبا من دارهم تدوم مصيبة جنهم - 00:05:22

يا اخوانا التشرد اللي حصل في الخرطوم ممكن مشاهديننا عفشهم وطالعين الخانة ده وناس يخلوا عماراتهم السبحة دي او تحل قريبا من دارهم التخويف لهم نخوف الناس بخوفهم باشياء كثيرة وما نرسل بالايات الايات الكونية مرات يحصل زلزال - 00:05:48 الغرض منه شنو التخويف زلزال يدمر دول جنبكم عشان الناس تلوس يقولوا كده ان احنا نعمل حسابنا وما نرسل بالايات الا تخويفا. هذا التخويف الذي يسمع به يؤثر فيه. يعني السماع السماع القوي هو الذي يتأثر بالتخويف. يا اخوانا اللي بيسمع كلام الله. عشان كذا

قال عليه الصلاة والسلام - 00:06:11

من قرأ قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما قال ولم يتعظ ويل له. الايات دي وبسمعها وما يخاف ده مشكلته كبيرة خلاص - 00:06:37

لذلك قال عليه الصلاة والسلام اذا مررتم بديار الذين هلكوا لا تدخلوها الا وانتم باكين فان لم تكونوا باكين فمتباكين لما نجوع على

ديار ثمود المحلة دي قبل اربع الف - 00:06:56

قبل الاربع الف سنة يعني قبل اربع الف سنة قبل الميلاد كان ثمود في تلك الديار. هلك هلك ثمود ثمود يا اخوانا قبيلة ابي للثمود ثمود

ابني ثمود ابن من؟ ابن ارخشت ابن سام ابن نوح - 00:07:17

وقيل ابن ارم ثمود القديم ده في ديار الشام الوفي تبوك تعرف محل تبوك في تبود قبل اربع الف سنة قعدوا ناس عملوا عمارات وبقت

صقيعة وكأين من قرية هي اشد - 00:07:39

قوة من قريتكم التي اخرجتكم اهلكتهم فلا ناصر لهم وكأي من قرية وكأين من قرية شنو؟ عانت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا

ايوة وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا - 00:07:58

وبئر معطلة وقصر مشيد. بئر معطلة ثمود ديل قوم. ثمود كانوا سبعين مدينة اقل مدينة فيها مية الف جملك واحد. كورك كورك

واحدة. ماتوا عن اخرهم كلهم ماتوا واحدة بس - 00:08:29

فارسل على قوم تموس الصيحة الصيحة هذا شنو بعدين جاء ملك وقف في النص كورة الناس كلها ماتوا قطعت قلوبهم في اجوافهم.

الزول لما يزرع كرات قلبه الرسول عليه الصلاة والسلام لما خرج لغزوة تبوك - 00:08:49

وطبعا ثمود ربنا اتاهم الناقة الناقة دي اية عشان كده ربنا سماها نسبها اليه نسبة تشريف. اناقة الله وشنو؟ وسقياها الناقة جالس

مرقة من الجبل ناقة ولدت لحجر. الناس واقفين الجبل ده انشق - 00:09:10

السبعين مدينة قلبية الف نفر جنب بيته. يعني الدايم ويخلي الباقي. وما بتكلمش قال لها عندها في يوم الناز والانشماسي فعقروها

لكن قبل ما يموتوا قعدوا ثلاث ايام منتظرين الله حيعمل لهم شنو ودا اشر انواع العذاب الانتظار - 00:09:31

زي ما قالوا شنو لما قال قتلوك ولا شنو ها؟ ولا بس الناس دي منتظرين الله حيعملوا شنو صيحة البار زي ما هي منعهم ان يدخلوا

زيارة تموت. قال اني اخشى ان يصيبكم ما اصابكم. تخيل - 00:09:57

هذه الديار ديار ثمود. بعض الصحابة انتشلوا الماء انتشروا من الماء ومنعهم ان يتوضأوا به او ان يشربوه. وامرهم ان يجعلوه علفا

لبهائمهم يا اخوانا شوفوا التخويف ده كثير لكن نحن ما قاعد نتعظ. السماع الحقيقي شف ما تقول لي غنا ولا حفلة. لا تسمع سماع

جد - 00:10:18

تسمع الايات تموت عاد فرعون كده القرآن جهنم لا حول ولا قوة الا بالله. يا اخي قال لك قال النبي وسلم يوم تبدل الارض غير الارض

والسماوات. قال الارض يبذلوها. وين الخلق - 00:10:41

قال في ظلمة عند الجسر الخلائق من اولها لحد اخرها. مما الله خلق الدنيا كم ربنا في جيبه ومعاونة الجن الخلائق الارض دي

بيشيلوها. ربنا قال وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة - 00:10:59

ويومئذ وقعت الواقعة والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قالوا له

تبدل الارض طيب الخلائق وين؟ قال في ظلمة قرب قرب الصراط - 00:11:19

ودوك في محلة مظلمة جنب الصراط مين اللي هيدخلوني الصراط طوالي ده تخويف انت خليك تركز على الحاجات دي ما تقول لي فلان ولا فلان والعلان واللذين. السماع ده عملت فيه شنو؟ ده ما سمعته كثير. [00:11:39](#) - أثأثرت -

داعي اجابة زجر الوعيد رغبة لكن تقول والله انا احسن لي اختار ما عند الله والافضل لي ان اكون على ما يريد الله والايام قصيرة. طيب ده شنو؟ اجابة زجر الوعيد رغبة. قال واجابة الوعد جهدا - [00:11:54](#)

الوعد الوعيد متعلق بالترهيب والوعد متعلق بالترغيب. الوعد ده الجنة والرحمة بتاعة رب العالمين والى غير ذلك فانت تمتثل الاوامر الاوامر وتجتنب النواهي طلبا للوصول الى الموعود الذي وعدك الله به - [00:12:21](#)

لكن لابد ان يكون جهدا يعني باذلا جهدك مستفرغا وسعك للوصول الى موعودك الذي وعدك الله به جنته ورضوانه سبحانه هذا معناه شنو؟ اجابته شنو الوعد شنو جهدا وبلوغ مشاهدة المنة استبصارا - [00:12:48](#)

بلوغ مشاهدة المنة وهذه بصيرة يعني ببصيرة ما هي البصيرة ان تعلم انك اذا وفقت لسماع طيب وتنزه اذنك عن سماع رديء خبيث وانك وفقت لعمل صالح ان تعلم ان هذا بتوفيق الله وليس بحولك وقوتك - [00:13:13](#)

هذا يسمى بلوغ مشاهدة المنة يعني المنة من من قال سبحانه لا تمنن تستكفل يعني هذا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم قال له الرسول بيصلي كثير بيعمل كثير. قال ليه ما تقول؟ انا بصلي كثير - [00:13:40](#)

لا تستكثر على الله عمل. مهما فعلت فهو في حق الله قليل وابلغ من ذلك ايضا في القرآن قوله يمنون عليك ان اسلموا لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - [00:13:59](#)

هذا يسمى بلوغ مشاهدة المنة شنو استفسارا يعني ببصيرة منك وشوف وجهنا جاك كلام راقى جدا هنا في هذه المسألة كلام من ارقى الكلام. يقول كذلك تشاهد منة الله فيما اعطاك ووهبك - [00:14:18](#)

اخوان الله ادانا لكن شوف الله ادانا كثير وحكمة الله. ركز معي النعمة الواحدة تتفجر منها نعم كثيرة عشان كذا قال وما بكم من نعمة. قال ما من ما قال من نعم. ما بكم شنو؟ من نعمة فمن الله - [00:14:42](#)

وان تعدوا نعمة الله اي نعمة تمسكها تلقاها بتولد نعم. يعني مثلا الاكل نعمة ولا ما نعمة ها نعمة لكن مرتبط بالعافية والا عند السكري الباسطة يمنع اكلها تعرف شنو - [00:15:03](#)

الاكل مرتبط بالعافية دي نعمة تانية والاكل ده مرتبط بانه ما يعمل امساك والا ممكن تاكل ويجننك تجي في راسك دا امساك يودوك المستشفيات يحموا بك وده زاته لازم يطلع. الطلوع دا زاته. شفت الاكل اكلته دا؟ من اللقمة. لحد ما تيجي مارقة في مليون نعمة - [00:15:22](#)

تعرف العلماء قالوا الطعام وقضاء الحاجة فيه تلتمية وستين نعمة. المواد في البطن والمصارين والدم وعدم اختلاطه مع بعض. وظيفة الدم في الهضم. يا اخوانا الدم ده مهم جدا عشان يحصل هضم - [00:15:47](#)

والدم يتصفى في القلب يرجع القلب. في دم طالع من القلب صافي وفي دم داخل القلب عشان يتكرر. يا اخي ده يا اخي دي نعم دي واحدة بس انت عارف العين دي - [00:16:06](#)

العين الصغىرون في الطب اتناشر قسم اتناشر تخصص الدكاترة يقوموا انت عارف الرنيميز ده الواحد ما بيشنق برمش انت عارف ازور كامارة مش مشكلة كبيرة وبعدين اكلمك قدر انه يا في مصر يا في الاردن. في السودان ما في رمش. اكلمك. ما برمشوك. الرموش تكى وقفت. في ناس بيقيفوا. العجل بيجي في كدي بس. بيشوف لكن ما بترقيش - [00:16:21](#)

كثرت جراثيم الدكاترة في الصداق بيقلوها لكم سفروك الاردن امشيوك هناك يعني انت عشان ترمش داير لك ملايين عشان تمشي ترمش وتجي بدون ملايين صح؟ ولا رايح شنو اخوانا امسك اي حاجة - [00:16:52](#)

امسك اي حاجة في البني ادم فنعمته فيما اعطاك. والاهم نعمته فيما زوى عنك نعمته في فيما زوى عنك يعني شنو اخوانا احيانا ربك سبحانه وتعالى لا يعطيك وهذه نعمة - [00:17:09](#)

قال عمر بن الخطاب لا ابالي على اي حال اصبحت او امسييت. ما يهمني. اي حاجة انا امسييت واصبحت عليها ما عندي مشكلة. ان

كان الغنى ان لي فيه الشكر وان كان الفقر ان لي فيه الصبر - 00:17:30

وهذا قوله عليه الصلاة والسلام عجا لامر المؤمن فان امره كله شئو خير يا اخوانا في حاجة مهمة جدا. هنا ابن القيم قررنا في هذه

المسألة. قال قال بعض السلف - 00:17:49

نعمته اي الله سبحانه وتعالى جل جلاله نعمته فيما زوى عنك اجل قال من نعمته فيما اعطاني لاني رأيته اعطى اخرين فاغتره الحدوا

وكفروا وعصوا واتبعوا الشهوات وباروا اللذات. صح ولا ما صح - 00:18:04

عشان كذا قال لو مدها مين يكون رحمة بينة. لذلك ينبغي ان تعلم. شوف الكلام ده كلام راقي جدا المؤمن يشهد نعمة الله فيما زوى

عنه من الدنيا. او لحقه من ضر او اذى - 00:18:29

فانه اذى من وجه ونعمة من وجوه اخرى صح ولا ما صح عشان كده ربنا قال شئو وعسى ان تكرهوا شيئا ما قال عسى ان تكرهوا

شرا لانه ما في شرط محض - 00:18:44

عشان اديك مثال انه ما في شر محض السن بتاع الدابي دا ولا مصر لكننا محضني لو كان محضا لقتل الحية نفسها مشان الصين دا

كله يموت ليه معناها هو شر اذا وضع في غير موضعه - 00:19:03

والله يصيبك جل جلاله بمصائب هذه المصائب شوف ربنا عظيم. من نعمه ان فيها نعم يا اخي لو ما فيها نعمة في مصايب بترجع

الناس لله زول يكون ما جايب خبر غفلان. فجأة تجيه مصيبة يتدمر ويبيع القدام واللي وراه ويخش كوبر - 00:19:27

نصلي جوامع نفعتة ولا ما نفعتة ها وكان ذو القعدات وسكبوا حاجات زي دي لكن الزرة دي دفعته وقس على ذلك كفيل بس كده

علماء السلوك والتربية في الاسلام قالوا شئ عجيب - 00:19:49

رجل كان ملكا وقاتل اعداءه وقطعت اذنه انقطعت قطعت اذنه فحزن حزنا شديدا. ويا اخوانا شوف في ناس كفار ربنا بيجعلوا

الرحماء على اقوامهم من رحمة سبحانه زي ملك الصين - 00:20:09

قال لك ملك الصين ابان وثقلة بكى قال لي انت الله ما اداك كتير شئو يعني بتسمع انكيم بتعب ما في حاجة الاكل فيه والقروش واي

حاجة فيه. قال انما ابكي خشية ان ينقطع المظلوم بباب يستغيثني فلا اسمعه. ده كافر ده - 00:20:33

وقال لقومه ان اذهب الله سمعي فقد ابقي بصري فكان يركب يوم الثلاثاء على فيل ويجوب شوارع المدينة قد اخرج قرارا ان

المظلوم عليه ان يلبس احمر فاذا رأى الذين لبسوا الاحمر في الرعية ادناهم وسمع شكواهم - 00:20:53

وفي حكام مسلمين اجمعوا حقه ويستغلوا دبابير وسلطات يقول لك والله ادخلك في محله وانت الله بعددين بيدخلك في محله اه

وبسلط عليك برضو وربنا بيسلط عليك ليه صدام حسين ده؟ من امريكا عشان يقنعك من العراق دي - 00:21:14

لانه كان بيدخن ناس برضه في المحلات نشوف فيها الشمس كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا شئو؟ ما كانوا يسمونه. فالملك

دا بقى حزان لاعضائه. وزير مباشر هون عليه. قال يا اخي لعل في قصدي - 00:21:36

دونك خير. قال انت مستهزئ انت بتاع شئو انت مستهزئ بس لا في خيط انت تضحك مني لا تسخر بي يا اخي ابغى اني انقطعت

تقول قبضوا دخلوا الحراسة لمن دخلوا الحديد في ايده - 00:21:51

الملك الخير ان شاء الله ما في مشكلة برضو خير برضو لخير برضو دخلت ايديك الحديد لخير ما نصيح خلوه شو بده اي حد يقول

خير ده ده ما عنده فحمت دخلوه الحراسة - 00:22:08

وخرج الملك في رحلة صدق وظل الطريق وبقى ماشي وماشي الى ان وقع في ايدي قوم يعبدون الاوثان فاخذوه لبسه جميل يعني

لبسه لبس ملوك قالوا نقرب عندهم حجر قالوا ده الله - 00:22:23

الحكم عيادا بالله ارادوا ان يذبخوا له فلما كشفوا عن رأسه وجدوا الاذن مقطوعة تركوه قالوا لا نقرب لالهنا ناقصا انت حاسك في

الضحية بتجيب خروف اذانه مقطوعة ربهم حاجة مقطوعة الا تكون كاملة فكوه - 00:22:40

فرجع الى قومه وفي ذهنه الوزير قطعة الابار كانت خير الرقبة كلها وابقت على النفس والروح خير ولا ما خير فذهب واخرج الوزير

واعتذر اليه وحكى للوزير فتبسم الوزير قال كي لم تتبسم - 00:23:02

قال لانه كان خيرا ان تحبسنى فانه لو لم احبس لما تركتك تذهب الى الصيد وحدك ولذبحت انا قومك بدوري دخلوني حراسة اخف فلما تقع عليك مصيبة يجيك مرض يققك في البيت انت لو كنت ماشي بعريبتك كان يبجيك حادس يوديك في الاخرة. اخيرا يدوك مرض ويقول لك جني في البيت وتمشي. انت المرض القعدة في البيت ده شايفه شنو - [00:23:28](#) شافوا شنو؟ ما فوقوا نعمة بتقول يا اخي لكن والله يا اخي مصالحنا تعطلت وكذا وكذا لكن ربك الرحمن وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا - [00:23:53](#)

شيئا يا اخوانا شيء لانه هذا الشيء يمكن ان يكون خير ويمكن ان يكون شر بحسب استعماله الشيء الاشياء مجربة الاشياء مجرد يا اخوانا يعني الاربعاء يوم مجرد. الاحد يوم مجرد. الاثنان يوم مجرد - [00:24:06](#) الشهر يوم مجرد الليل شيء مجرد ولكن ما يفعل ويرتكب فيه هو الذي يجعله خيرا او شراء. لذلك لا بد من مشاهدة شنو لابد من مشاهدة شنو استبصارا وهذا وما زلنا نتكلم عن سماع العامة - [00:24:25](#)

طيب سأل ابن القيم سؤال لطيفا قال فيه رحمه الله هل يشاهد منة الله فيما لحقه العبد من معصية وذنب بمعنى اذا اذنب العبد ذنبا هل يشاهد منة الله لا يشاهد منة الله في الذنوب. لان الله لا يأمر بشنو؟ بالفحشاء - [00:24:44](#)

ولكن اذا لحقت الذنوب توبة نصوحة وحسنات كثيرة عليه ان يعلم انها من الله. وان يشاهد الهداية. يا اخوانا الله لازم يتوب عليك الاول. يعني الله كان ما تاب عليك ما بتوب. بمعنى الله كان ما هداك عشان تتوب ما تحتوب. قال تعالى ثم تاب عليهم - [00:25:07](#) ليتوبوا. يعني هو سبحانه كان ما تاب عليك اول حاجة لانه انت بتكون غافل. فجأة بتلقى نفسك اصبحت انسان كويس. الفجأة ديت مهم من الله بعدك انت بتمشي المسجد بتوفيق الله وعونه وتسعى الى الخير والى غير ذلك. هذا شنو؟ سماع - [00:25:30](#)

العامة. اما سماع الخاصة قال ثلاثة اشياء شهود المقصود في كل رمز والوقوف على الغاية في كل حين والخلاص من التلذذ بالتفرق ثلاثة اشياء هي سماع شنو يعني خاصة السماع بتاعهم بيستفيدوا بيستفيدوا يا اخوانا القرآن ده بنسمعه كثير - [00:25:52](#) في المغرب سمعنا وفي العشاء سمعنا وفي الازاعة بنسمع ومرات اقرا صح عشان تستفيد من القرآن ما يجو في اضانك يؤثر في قلبك ويخالط ويخالج القلب فينقله انت تحتاج لهذه الامور. الامور شنو - [00:26:21](#)

قال شهود المقصود في كل رمز اول شهود المقصود في كل رمز في كل مسألة من المسائل مقصودك من مقصودك هو الله سبحانه وتعالى ان تراعي الله في كل سماع. بمعنى - [00:26:41](#) ادقة سماع المؤمن كله مع الله اما احكام الله اما امر الله اما نهيه اما عدله اما فضله اما صفاته اما احكامه وهكذا انت كل الاشياء بتسمعها شنو عن ربنا سماعك هذا - [00:26:56](#)

ده معناه الشهود المقصود في كل رمز ان تشهد ان هذا السماع بالله ولله وفي الله ومن الله اربعة تشهد المقصود في كل رمز عشان تشهد المقصود في كل رمز تعلم ان السماع بالله. يعني كان الله ما سمعك انت بتسمع. لذلك قال تعالى - [00:27:20](#) سبحانه وتعالى عن بعض الذين اعرضوا عن سماع قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ما بيستحبوا وزيدوا ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فاذا السماع بالله يعني بعينك تتوفق هو الله وان تشهد ان السماع ينبغي ان يكون لله لمن تسمع - [00:27:43](#) لحظ قلبك ان يقال عنك اسمع سماعا لله. ثم ان يكون في الله في الله ابن القيم يرى ان السماع في الله شيء اخر. وشأن كبير وهو ان في سماعك ان تنزه الله عما لا يليق به - [00:28:11](#)

يعني لو قالوا عن ربنا شي ولا قالوا كذا يا اخوانا شوف انا اكلملك والله الناس في السودان يؤسفني اقول الطرق والكيانات والاحزاب والجماعات اخوانا في اشكال كبير جدا يعني مثلا - [00:28:33](#)

طريقة من الطرق الفت كتاب عن اورادها اوراد في السوء امشي الدار السودانية للكتب بتلقاه بيتباع بيتباع مجلس الصحافة والمطبوعة مضى عليه الاوراد دي بتقول شنو ينبغي ان ينزه الله تعالى عن ذلك - [00:28:49](#) قائلهم يقول شيخ الطريق يقول شنو؟ يقول واعلم عدد الرمل كم هي رملتي واعلم عدد الموج كم هي موجتي واعلم علم الله احصي حروفه واقول للشيء كن فيكون انا الواحد - [00:29:10](#)



الفرد انا الواحد الفرد القدير بذاته انا الواصف الموصوف شيخ الطريقة كثير زي ده قصيدة كاملة بالطريقة دي وتباع في السوق زول  
بيقول انا رب العالمين. ويتباع في السوق عادي جدا - [00:29:33](#)

تشتريها. انا اشتريت من الكتب. قلت له ادوني الطريقة الفلانية دي. ادوني الطريقة شلتها واحد تاني قال زول شيخ عادي سوداني  
زيننا كده جبريل ميكالو اسراف جنودي في التصريف هم تحت امرتي قال - [00:29:52](#)

شغالين باوامره تطاوغي الاملاك بالجدود والقرى وكل ذوات الكاف ترهب صولتي واجود على ام لترحم طفلها ورحمة من في الكون  
مش من في السودان. من في الكون من بعض رحمته - [00:30:16](#)

طريقة ودشيخ الطريقة زاته والطريقة دي لحد المانيا مشت وشيخة مدفونة. وقبل ما يندفن قال الكلام دا ومات ومؤلف في كتاب  
والكتاب ده موجود في يا اخي بيتكلم عن نفسه قال انا الوتر الذي لا وتر بعده قال قال عن نفسه والوتر قال - [00:30:35](#)

يا اخوانا انت ما بتبقى مؤمن نجيب هذا الكلام ده ما هذك تسمع واحد يتكلم كلام مثل هذا وما تتهزأ ما سمعت الله السماع في الله اذا  
في زول دايرك بالله تقول له اسمع هوي - [00:30:53](#)

انت مرتك بالله اصلا الله ده واحد ولا يمكن ان تكون الها. انت عبد مخلوق مربوب ضعيف لا تملك شيء والى غير ذلك فالسماع في الله  
ازور بيسمع في الله الشيء اللي بيخالف امر الله ما بيسمعوه - [00:31:08](#)

وبينزه الله تعالى عنه. والا صار في خلل. يا اخواني انا كان قعدت اقول لكم الشعر الموجود ده والله العظيم تقوموا دايرين خسة  
ناس موجودين في السودان ده اسماء يشار اليها بالبنان. كان بده شعرها وقلت لك قالوا فلان ما بيصدقوه. بتقول اصله ما ممكن يقول  
كلام زي ده - [00:31:27](#)

شيء عجيب. اما السماع الذي من الله ده مشكل شوية. السماع من الله يعني شنو يا اخوانا اي حاجة من الله صباح الخير ده من ربنا.  
لكن ما معنى وكده؟ اول حاجة لا يستطيع احد ان يسمع من الله مباشرة. فان ذلك لمن - [00:31:47](#)

للانبياء والرسل الانبياء والرسل. ما في زول بيحي يسمع يقول الله كلمني كلام فارغ ما في كلام زي ده لكن ممكن من خلال القرآن  
يقول خاطبني ربي لانه الله تكلم معاك وده كلام الله - [00:32:11](#)

وهذا سماع بواسطة لكن من الله. لان القرآن ممن لان القرآن ممن من الله سبحانه وتعالى وعليك اذا قرأت القرآن ان تحس انك تسمع  
من الله وان الله يخاطبك وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في حمدة الظلم - [00:32:27](#)

وعن نواهييه صاحب زجرة والامر منه بلا تردد فالتزمي هو الكتاب الذي من قام يقرأه كانما خاطب الرحمن بالكلم عشان كده قال ابن  
سعود من حفظ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبه غير انه لا يوحى له. الحفظ القرآن استدرج النبوة بين جنبه غير انه -  
[00:32:53](#)

اي حاله يعني شنو يعني ما في وحي لكن الوحي انت خدته في قلبك دا. اعلى من اي شهادة في الدنيا. طيب اذا تحقق هذا السماع  
اللي هو السماع قلنا اول حاجة شنو - [00:33:15](#)

شهود المقصود في كل شنو بكل رمز شهود المقصود في كل شنو في كل رمز والوقوف على الغاية في كل حين. والخلاص من التلذذ  
بالتفرق يدوب بقى نشرح في الاولى اللي هي شنو - [00:33:29](#)

ها شهود المقصود في كل شنو؟ رمز. ان تعلم بانك تسمع بالله. وان يكون سماعك لله. وفي الله ومن افتح من ادرك هذه المقامات ما  
الذي يحصل له اذا تحقق السماع بالله ولله وفي الله ومن الله - [00:33:45](#)

ازدحمت معان المسموع المسموع ده اسمه كلام الله المسموع كلام الله وسلم ازدحمت هذه المعاني في القلب فاحدث لطائفة  
وعجائب وفجرت حكمة وبصيرة وهداية صح ولا مو صح تفجر حكمة وبصيرة وشنو - [00:34:10](#)

زول بيسمع طوال القرآن ممكن في القرآن الله يديه فهمه ويفهم ويتعمق وراسه يكبر واسع وافق يكبر يعني كبير وفهمه يعني يصير  
عالي وهكذا. هذا اسمه شهود المقصود في كل شنو - [00:34:31](#)

في كل رمز قال والوقوف على الغاية في كل حين الغاية وان الى ربك المنتهى غايتك من رب العالمين. عشان كده تشوف ابن القيم

جاء قاعدة انا اتمنى اي ذل - 00:34:50

قاعدة جميلة لطيفة يقول المولى سبحانه هو الذي تقر به العين ولا تقر بغيره وكل مطلوب سواء فظل زائل وخيال مفارق مائل اي

شيء سوى الله ظل شنو ها؟ زي - 00:35:08

كان بقى كان يبجي المسئول الكبير ذاته في البلد صديقك طوالي وبتخش عليه وطوالي شنو يعني؟ في يوم من الايام هو ذاته

بيمشي وين يمشي شارع عكام ما مشى الشارع بيمشي المقابر - 00:35:36

ولا ما امشي انت خليك مع ربنا خلوك كلهم يموتوا انت خليك مع الحي الذي لا يموت. الله قال شنو؟ وتوكل على الحي الذي لو جلست

توكل على الحي وسكت انت يا زول توكل على الناس الاحياء كتال. انا ذاتي حي - 00:35:55

لكن اشترط قال حي لا يموت. وده واحد. الانبياء وما خشي. الانبياء وما خشي زي كده ربنا قال للرسول عليه الصلاة والسلام وما

ارسلناك عليهم وكيلا انت ما وكيل الناس؟ الوكيل رب العالمين - 00:36:12

لست عليهم بوكيل لست عليهم بمسيطر. وكيل رب العالمين. رب المشرق والمغربى لا اله الا هو فاتخذه وكيلا لكن الناس والله

الموضوع ده ما قادرين عليهم اكلهم والله تتوكل على الله في السر والعلن - 00:36:28

وتنصرف عن الخلق والله الله يكفيه عزك ويكرمك اكرام شديد عشان كده ابن القيم قال فكل مطلوب سواء ظل زائل او خيال مفارق

مائل ويبقى وربك ذو الجلال والاکرام كلشي بيفنى - 00:36:50

طيب عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الا اصدق كلمة قالها نبيل انا كل سن ان كل شيء خلى الله باطلوا ولما قال وكل

نعيم لا محالة زائل قال كذبوا - 00:37:11

نعيم الجنة لا يزول صح ولا مو صح؟ لكن انا كلما خلى الله شنو شنو باطل واخوانه ده صحيح وده يوريك انه ناس كانوا مشركين

لكن بيعرفوا الله يقول لك انا كل ما خلى الله - 00:37:28

وزهير بن ابي سلمى لو قرئت شعره شو كلام عن ربنا كتير لعمره كما تدري الضوارب بالحصى ولا ذاجرات الطير ما الله صانع. ده قول

قال لعمره لا تدري الضوارب والحصى ناس الودع ولا ذاجرات الطير ما الله صانع. قد بيعملوا الله مبزول بيعرفوا قال لك. ده زهير

ومشرك - 00:37:44

اه قول عنتره واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع. قال الموت لما نجي قال بجدة الحجابان ما بيعمل حق ها ولا قال له

حجاب ما تموت الا اذا اجلك شنو - 00:38:06

انا والله في ناس لقينا لنا زول يبيع حجابان قال من الخدمة الزامية. الخدمة الزامية قلت لهم تعالوا. دا زول ضد النزاه. امسكوا

زولطة. مسكوه دخلوه الحراسة. نادينا انت زول - 00:38:21

بتخرب الناس من الخدمة مش هيحي لنا وساخين نزاكره والنور تحته. ازن ده قاعد يهرب الناس الحبة اللي بيعملها لكن لمن دخله

قال لهم انا ما بحر خلاص والله يا اخوانا غيث عندنا يعني اشياء تدل على على الامية الدينية. يا اخوان احيانا الناس ممكن يقرؤوا

ويتعلموا ويعملوا ويعملوا. ولكن تظل الامية - 00:38:38

الدينية للأسف الشديد مسيطرة على عقول كثير من الناس. والخرافة معشعشة في ادمغة كثير من الناس. نسأل الله السلامة والعافية.

طيب اما الخلاص من التلذذ بالتفرق يا اخوانا ده معناه ده شيء عميق شوية - 00:39:02

الخلاص من التلذذ بالتفرق يا اخوانا المسموع له معاني. انت بتسمع اشياء كثيرة. الجنة معنى. النار معنى عظمة الله معنى الصراط

الحشر الميزان معاذ قصة موسى معنا قصة نوح مع قومه معنا. بتسمع مسموعات كثيرة جدا. هذه المسموعات معاني معاني كثيرة.

القلب ينتقل في هذه المعاني - 00:39:20

ولكن التنقل في معاني مسموع يوجب درب من دروب اللذة الخفية طيب فقلنا الخلاص من من التلذذ بالتفرغ. يا اخوانا

الانسان اذا انتقل في معاني المسموعة الكثيرة اوجب له هذا نوع من انواع اللذة الخفية - 00:39:51

بمعنى الانتقال فيه لذة حتى الانتقال من مكان الى مكان فيه شنو فيه شنو فيه لذة. يعني الزول كان قاعد في المسجد ده بيبغير

شوية. انتقالك ليس مرفوض اخوانا ده كلام عميق جدا. انتقالك في معاني المسموع ليس مذموم. ليه؟ لان الله جعله ربنا جاب قصة موسى ثلاثة وعشرين مرة - [00:40:16](#)

لكن كل مشهد باية تختلف عن المشهد الاخر وان اتفقت في المعنى لكن النظر اليها من زاوية مختلفة ثلاثة وعشرين موضع كان ممكن قصة موسى تجده شنو؟ قصة يوسف جات في شنو - [00:40:41](#)

في موضع واحد في صورة واحدة من اوله لحد اخرها. قصة موسى جت في ثلاثة وعشرين سورة في القرآن. الغرض شنو ان يحصل التنقل. لكن يحصل تنقل بغير تلذذ نفسي - [00:40:59](#)

بغير تردد شنو نفسي معنى شنو انت انتقلت من سورة موسى الى سورة يوسف لماذا انتقلتها؟ اجب على هذا السؤال اذا انتقلت من باب انك ايتضا تريد ان تستفيد من قصة يوسف هذا انتقال محمود - [00:41:13](#)

لو انك مللت تريد ان تغير فقط فانتقلت الى سورة يوسف هذا يعتبر التلذذ الذي ينبغي الا يكون عشان كذا قال شنو؟ قال والخلص من التلذذ بالتفرق كيف التفرق بالتفرق يتفرق عن لذة نفسه - [00:41:28](#)

ويصبح سماعه لله وبالله. اذا سمع حاجة انتقل من قصة موسى لقصة يوسف يكون هذا ايتضا لله. اوليس لحظة شنو لحفظ النفس انه انت عندك ميل للقصة فقط يعني تسمع - [00:41:49](#)

ما ينفكك ويقربك الى الله اكثر من سماعك لشيء تتلذذ به فقط الكلام ده واضح ولا ما واضح؟ واضح مش كده؟ طيب عشان كده ده والخلص ده سمع منو الخاصة والخلص من التلذذ بشنو؟ بالتفرق - [00:42:04](#)

ما قال من التفرق لانه الانسان ما مقصود يتفرق عن المعاني كلها. المقصود ان يتنقل في المعاني المختلفة ولكن شنو ان يتنقل لله لا لحظة شنو لا لحظ نفسه طيب اخر شيء قال سماع خاصة الخاصة الثالثة قال سماع - [00:42:21](#)

تنفي العلل عن الكشف ينفي العلل عن الكشف ويصل الابد الى الاذن ويرد النهايات الى الاول. ده كلام منو كلام الهروي صح الشرح كالآتي يا اخوانا ما المراد بالكشف الكشف يعني مكافحة القلب للحقيقة - [00:42:45](#)

ومواجهة الحق القلبي وادراكه للحقيقة يقينا يعني زول الكشف اللي عنده كشف في امر الآخرة ومعناه شنو معنى القيام لسيفه زي قدام عينه حق مية المية. يا اخوانا طبعاً شوف في صحيح البخاري رأى عبدالله ابن عمر ابن الخطاب جهنم. شافه بعينه - [00:43:11](#)

البخاري قال بينما انا نائم اذ اتاني رجلان فاخذان وذهبا فرأى كأن القيامة قامت قال واوقفاني على واوقفاني على بئر مطوية مطوية قال كلما افرضوا طيها كلما رأيت عليها ملائكة غلاظ شداد - [00:43:29](#)

فلما سألت قالوا هذه جهنم وقالوا لن تراع انك من اهل الليل. انت زول بتصلي الليل ما بدك عوجة قبله. وفعلنا عبد الله الراجل بيصلي الليل شوفوا الكلام ده كيف - [00:43:58](#)

ثم قال هذا في البخاري ورأيت رجالا من قريش علقوا في سلاسل عرفتهم قال فلما استيقظت اخبرت حفصة بذلك فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه رأى جهنم ان عبد الله رجل صالح - [00:44:11](#)

معناها في ناس حصل لهم كشف الزامل ران على قلوبهم. يبيجوا يشوفوا الحقائق. الله يقولون في الصراط. الصراط ده متأكدين منه يقينا. اي حاجة مستيقنين بها هذا الكشف ما الذي يمنعه؟ عشان كذا قال شنو؟ سماعه الخاصة سماع ينفي العلل عن الكشف. يعني السماع بتاع الخاصة لما نسمعوا الايات العلل - [00:44:33](#)

اللي بتخليهم ما يكشفوا بتزحة اللي هي العين الشروق بتخلي الزول ما يكشف انت حاسس انك بيخليك ما تستيقظ بالخرة شنو حاجتين قال لك الشبه والوسائط الشبه وشنو والوسائط الشبه - [00:44:58](#)

تحول بين القلب وبين ان يكشف حقيقة الآخرة. وسماع الخاصة يزيل الشبه فيجعل القلب كانه يرى الآخرة اشنو رأي العين يكشف لك اللحظة دي كأنها رأي العين يقول لك الجنة - [00:45:15](#)

مع انها خلاص متأكد انه في جنة مئة المئة. يقينا عادي العلة الثانية الوسائط واضر الوسائط عارفينا شنو؟ النفس البشرية. اضر وسيط بينك وبين الله. يحول بينك وبين الله نفسك التي بين جنبيك. كما - [00:45:33](#)



قال عليه الصلاة والسلام لو ان لاحدكم صاحب واجعته وعريته افضى بك الى احسن غاية وان اطعمته واسلوب ان اكرمه واطعمته وكسوته افضى بك الى شر غاية. تكفى يوديك في ستين داهية - [00:45:51](#)

قالوا بنسأ بنسأ صاحب. قال هي نفوسكم التي بين جنوبكم النفس كعبة. لذلك ونعوذ بالله ما من الاخرين اول حاجة من شئ من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا عشان كده عشان تكشف عشان قلبك لمن يسمع كلام الاخرة يكون كأنه شايف النخرة تزيحها -

[00:46:17](#)

الأولى شئو الشبه الملاحدة والكذا والمجرمين والثانية شئو؟ الوسائط. فالوسائط اما يكونوا بشر واما تكون النفس عليك حتى ولو سمعت انت سمعت مني انا وصلت سمعت من دي كلام استفدت منه - [00:46:41](#)

قول شئو ما تقول محمد كلمنا ربنا سخر لنا محمد سيد فهمنا ربنا سخر لنا الشيخ الفلاني فهمنا منه والا لانا اقدر افهمكم لا تيجوا تفهموا. كان ربنا ما اعاننا على الموضوع دا - [00:47:01](#)

عرفته؟ يعني حتى الوسائط لا تقف عندها كثيرا ما تقول سووا لي انا وهدانا وقل لنا لا قول ربنا سخره ليه؟ ربنا يعني هداني بكلامه ربنا كذا الامر الى الله تعالى. هذا كلام عالي جدا - [00:47:17](#)

ثانيا وسط الابد الى الازل وصلوا الابد الى الازل. طبعاً ابن القيم يرى هذا الكلام على ظاهره متناقض كيف لانه لا يمكن ان تصل الازل بالابد لانه متناقضان ضد الازل شئو - [00:47:34](#)

الشجن الابد. لكن يقول وده معه طوالي اللي هو ويرد النهايات الى الاول. اي شئ تردده الى الله اشيل منك انت. تقول ده ربنا قدره لي زمان وده اسمه هو الاول - [00:47:53](#)

والاخر ده ربنا والظاهر والباطن يعني ترد الامور كلها الى الله تعالى. وتعلم ان ما كان خافيا في الازل في الازل يعني في في اللوحة المحفوظ. خافي عنك في اشياء في اللوحة المحفوظ؟ خاصة بك انت ماك عارفها - [00:48:13](#)

اذا ظهرت في الابد يعني في النهاية بالنسبة ليك انما هذا كان تحت علم الله ومشيتته سبحانه. ربك كان يعلم ذلك يعني انت مسلا ما كنت متزوج اللوحة المحفوظ زمان مكتوبة تحت زوج وحتجيب ولا ما حتجيب. جبت ولد - [00:48:33](#)

بقول الله كاتبه لي. تقول شئو الله كاتبه ليك انت بتكون وصلت الازل بشئو قال ابداه هو حصل الان بشئو؟ بالازل القديم. وهذا يعني ان الله اليه يرجع الامر كله. وهو الاول والاخر والظاهر والباطن هو على - [00:48:51](#)

كل شئ قدير. بذلك انتهينا من منزلة السماع. الحمد لله وفقنا لان ننتهي من منزلة السماع والمنزلة القادمة هي منزلة الحزن منزلة الحزن الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:49:07](#)

واسأل الله تعالى ان يتقبل منا واياكم اجمعين. وبارك الله فيكم وجزاكم الله خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:27](#)